

اما المعارضون للديمقراطية شبه المباشرة فانهم يرون ان الشعب غير اهل لممارسة سيادته واقرار اموره بنفسه وعليه يجب ان يقتصر دوره على اختيار ممثلين عنه، ويرد انصار الديمقراطية شبه المباشرة على ذلك بالقول ان هذا الادعاء المعادي يضع المذهب الديمقراطي نفسه موضع شك فاذا كان الشعب غير اهل لممارسة سيادته ولإقرار اموره بنفسه فهو من باب اولى غير اهل لمناقشة برامج منتقدي هذه الديمقراطية وبالتالي لاختيار ممثليه، كما ان الديمقراطية شبه المباشرة يمكن ان تتحرف عن الديمقراطية حينما يؤخذ رأي الشعب في وقت وظروف غير مؤاتية فتكون نتيجة الاستفتاء معيبة لا تعبر عن رأي الشعب الحقيقي، وعلى هذا الاساس فان تطبيق الديمقراطية شبه المباشرة يحتاج الى وعي سياسي للمواطنين حتى لا تستخدم اليات او مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة بشكل يهدد الاستقرار التشريعي في الدولة او يقلل من هيبة المجلس البرلماني المنتخبة.

الديمقراطية التمثيلية (النيابية)

يقصد بالنظام التمثيلي او الديمقراطية التمثيلية النظام الذي يمارس فيه السلطة بواسطة ممثلين او نواب وعلى هذا الاساس يسمى هذا النظام بالنظام النيابي اي ان مجموع المواطنين الذين يملكون حق الانتخاب ويقومون بانتخاب ممثلين او نواب عنهم يباشرون السلطة نيابة عنهم وياسمهم، عن طريق ورقة التصويت الذي يجري في اوقات دورية ومنتظمة يعينها الدستور او قانون الانتخاب وقد اخذت معظم الدول الديمقراطية في العالم بالنظام التمثيلي القائم على مبدأ سيادة الامة... ويتميز النظام التمثيلي بقيامه على اربعة اركان هي:

١- برلمان منتخب من قبل الشعب.

٢- تاقيت مدة نيابة البرلمان.

٣- عضو البرلمان يمثل الامة باجمعها.

استقلال البرلمان اثناء مدة نيابته عن جمهور الناخبين.

ولم ياخذ النظام النيابي في التطبيق العملي شكلا واحدا وانما اخذ ثلاثة اشكال هي:

اولا: النظام المجلسي: يقوم النظام المجلسي او حكومة الجمعية على هيمنة السلطة التشريعية على بقية السلطات او بتركيز السلطات لصالح السلطة التشريعية وهذا النظام غير مطبق حاليا الا بشكل جزئي في سويسرا فقط، ويتميز النظام المجلسي بالخصائص الاتية:

١- تركيز السلطة بيد البرلمان: ان تركيز السلطتين التشريعية والتنفيذية بيد البرلمان يعد من اهم الخصائص التي تميز النظام المجلسي حيث يظهر نوع من الدمج بين السلطتين.

٢- السلطة التنفيذية هيئة جماعية: يتولى البرلمان في النظام المجلسي تعيين السلطة التنفيذية التي يجب ان تكون هيئة جماعية حتى لا تتركز السلطة بيد احد افرادها.

٣- تبعية السلطة التنفيذية للبرلمان: يترتب على هيمنة البرلمان على السلطة التنفيذية تحول هذه الاخيرة الى هيئة تابعة كليا للبرلمان، فالبرلمان هو الذي يختص بتعيين اعضاءها وعزلهم من مناصبهم والاشراف والتوجيه والرقابة على

اعمال السلطة التنفيذية، وبالمقابل لا تمتلك السلطة التنفيذية اية وسائل قانونية للضغط على البرلمان.